

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

13-10

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:14](#)

وقد تبين معنا من الاحاديث الاربعة التي ساقها الامام مسلم. وهي عند البخاري في صحيحه ايضا وجوب تعاهد القرآن. وحرمة نسيانه بل جعل بعض اهل العلم نسيانه من الكبائر. والادلة على ذلك - [00:00:44](#)

ليست صريحة فالكبيرة هي المعصية التي رتب عليها الشر او لعنا ولكن هنالك مقطوعات فيها ذكر او فيها وعد شديد جرى ذكره على لسان بعض التابعين من مثل ما اخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن الضحى - [00:01:14](#)

ابن مزاحم رحمه الله تعالى قال ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب احدثه لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال ونسيان القرآن من اعظم المصائب. وورد في - [00:01:54](#)

لذلك حديث عن انس اخرجه ابو داود الترمذي وفي اسناده ما قال وهو قول صلى الله عليه وسلم عرضت علي ذنوب امتي فلم اراه ذنبا اعظم من سورة من القرآن اوتيتها رجل ثم نسيها او ثم نسيها في هذا السياق - [00:02:24](#)

فالشرع من باب الحز والحث على تعاهد القرآن فاننا كما قرر الامام الشاطبي في الاعتصام فان الشرع اذا منع شرا منع المفاتيح التي توصل الي. وعليه حملنا فيما مضى النهي - [00:02:54](#)

عن قول الانسان اني نسيت القرآن. فهذا المنع من اجل كونه مفتاحا حتى لا يوغل الرجل في الشر. فان كنت قد منعت من ان تذكر النسيان انسبوا النسيان لنفسك وهذا يشير الى تهاون - [00:03:24](#)

في القرآن فان كنت ممنوعا من ذلك فما بالك فيما هو اعظم منه؟ الحديث السابق له اسناد اخر عند ابي داود في المراسيل ويمكن التحسين وان كان المرسل في اسناده شيء - [00:03:55](#)

كان شيخ الاسلام يورده ويسكت عنه وهنالك لفظ للحديث في المراسيل عرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من امل للقرآن وتاركه. لا يوجد لذنوب عرض على النبي صلى الله عليه وسلم اعظم - [00:04:19](#)

ممن كان حاملا للقرآن ثم تركه. لكن هذا لفظ ابي داود في المراسيل وذكر على وزن افعل جعل بعض اهل العلم يدرج نسيان القرآن في الكبائر وهكذا فعل ابن حجر الهيتمي في كتابه الزواج - [00:04:46](#)

ومما صح عند ابن ابي داود السجستاني في كتابه المصاحف عن ابي العالية رحمه الله تعالى قال كنا نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه. واسناده جيد - [00:05:14](#)

يقول ابو العالية كنا نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه لماذا قال حتى ينام حتى ينام عنه لان صاحب القرآن صاحب ليل صاحب القرآن صاحب قيام. يعسر ان تجد رجلا حافظا للقرآن متثبتا من حفظه وهو ليس من اهل - [00:05:41](#)

القيام وهو ليس من اهل الليل والله يقول ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا ناشئة الليل اشد مواطنة لتدبر القرآن للقلب بين القرآن والقلب ناشئة الليل ثم هي اقوم قيل - [00:06:10](#)

الذي يريد ان يذوق لذة القرآن ليناجي ربه بما في صدره. في الليل في اخر الليل. واخرج ايضا ابن ابي داود في كتاب المصاحف باسناد صحيح عن ابن سيرين في الذي ينسى القرآن قال محمد بن سيرين رحمه الله كانوا يكرهونه - [00:06:36](#) ويقولون فيه قولاً شديداً. قول ابن سيرين كانوا من نريد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يكرهون نسيان القرآن ويقولون فيمن نسيه قولاً شديداً وعند ابي داود باسناد ضعيف من حديث سعد ابن عبادة من قرأ من قرأ القرآن ثم نسي -

[00:07:02](#)

لقي الله وهو اجزم وهذا الاسناد كما ذكرنا لم يثبت ولم يصح. ولكن يقال في هذا ما قاله القرطبي رحمه الله من حفظ القرآن او بعضه فقد علت رتبته بالنسبة الى من لم يحفظه - [00:07:42](#)

فاذا اخل بهذه الرتبة الدينية حتى تزحزح عنها ناسب ان يعاقب على ذلك فان ترك معاهدة القرآن يقضي الى الرجوع الى الجهل. والرجوع الى الجهل بعد العلم امر شديد. كما كان يعتبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:08:07](#)

وسلم ومنهم من قال في معنى اجزم والاجدم اصله مقطوع اليد. فقليل هذا كناية عن انه مقطوع الحجة الامام الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته. ومن تعلم الحديث قويت حجته. ومن تعلم الفقه - [00:08:38](#)

دقت حجته كانت حجته دقيقة. فصاحب القرآن صاحب مهابة وله في الصدور مكانة فله مرتبة عظيمة بين الناس فاذا نسي القرآن تسفل ونزل من العالي الى من الاعلى الى الادنى. وهذا امر شديد وينبغي للعاقل ان يصون نفسه عنه - [00:08:58](#)

وفي بعض روايات الحديث وهي عند عبد ابن حميد اعني الحديث الذي ذكرته وهو حديث سعد ابن عبادة الذي عند ابي داود من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله فهو اجدم في رواية - [00:09:24](#)

ابن حميد قال اتى الله يوم القيامة وهو اجزم. فيكون اجدم هذه كناية او دلالة على ان انه اجدم يكون يوم القيامة. فهو مقطوع الحجة مقطوع الحجة بما يحتج من كان حافظا القرآن ثم نسي بين يدي مولاه - [00:09:42](#)

ان سألته عن ذلك فهو اجزم هو مقطوع الحجة لن يجد حجة بما يتعلق صاحب القرآن اوتي خيراً عظيماً فاذا اوتي يوم القيامة وسئل عن سبب نسيانه للقرآن فانه اجزم يوم القيامة - [00:10:08](#)

اتى الله يوم القيامة فهو اجدم. اذا فهو اجدم المراد فهو اجدم ليس مقطوع الحجة في الدنيا فقط. وانما هو عند الله عز وجل اه يجد شيئاً يتعلق به ليسوغ الامر الشديد الذي تلبس به - [00:10:31](#)

وفي هذا كله دلالة على الذنب ذم نسيان القرآن وتعاهد القرآن وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم لحكمة بالغة. صاحب القرآن ان يتعاهده لان التعاهد هو الامر المقدور عليه - [00:10:53](#)

فقد يبقى الحفظ وقد يزول والواجب في الحالين وجود التعاهد فمن تعاهد القرآن وما استطاع ان يحصل منه الا ما حصل مع التعاهد فقد رفع عنه الذنب وزال عنه الائم - [00:11:18](#)

اما الا يتعاهد الانسان القرآن وان يهجره وان يكون ثقيلاً عليه ان يبعد عنه بعد ان كان قريباً منه فهذا بلا شك هو المذموم نكمل بعد هذا كلام الشارح وفيه ذكر لميثال - [00:11:44](#)

مثل به النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بحاجة لان نذكر بداية ان هذا المثل ذكر فيه ثلاثة اشياء ذكر فيه حامل الناقة ذكر فيه حامل القرآن وانه شبه بالناقة - [00:12:12](#)

للقرآن شبه بالناقة اياك ان تظن ان هذا الحديث فيه دلالة او دلالة على ان القرآن مخلوق. لا التشبيه ليس بالقرآن وانما التشبيه بما بحامل القرآن. لكن القرآن شبه بالناقة - [00:12:40](#)

القرآن بصاحب الناقة والقرآن بالناقة. هل في هذا دلالة على ان القرآن مخلوق معاذ الله. يأتي تأتي البقرة وال عمران كأنهما غيايتان او غماتان يوم القيامة وهذا ايضا دليل لمن قالوا ان القرآن مخلوق - [00:13:02](#)

وكذلك الحديث يشفع القرآن والصيام في الانسان يوم القيامة قالوا هذا القرآن ما دام انه يشفع فهو مخلوق. وهذا كله من القول الباطل لان القرآن في عقيدة اهل السنة والجماعة ليس بمخلوق بل علمنا نبينا ان نقول في اذكار الصباح والمساء اعوذ بكلمات الله -

التامات من كل من شر ما خلق. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. والعبد لا يتعوذ بمخلوق من شر مخلوق وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - [00:13:49](#)

مداد كلماته. نقول عدد خلقه ثم نقول ومداد كلماته. والاصل في مداد الكلمات ان تحمل على في سن لا على تأكيد فمداد الكلمات ليست داخلة في قوله صلى الله عليه وسلم عدد خلق - [00:14:10](#)

خلقه فهي شيء زائد واما ما ورد في هذه الاحاديث فالمشبه والمشبّه به يربطهما وجه شبه فحسب ووجه الشبه المراد منه في الحديث الذي معنا انما هو الحفظ وقد وقع تشبيه الحفظ في الحديث بالربط. يربط الابل. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم -

الابل المعطلة التي شدت بعقل وهي جمع عقال او بعقل اما بضم القاف واما بتسكينها كما سيأتي عند الشارع ان شاء الله تعالى هنالك صاحب القرآن كصاحب الناقة والقرآن كالناقة والحفظ بالربط - [00:14:58](#)

حفظ القرآن بالربط. فالذي يربط الناقة هو الحافظ والذي لا يربط الناقة لا يحفظ ابدا سر التشبيه بالناقة الابل ان غضبت فحين اذ يعسر جدا ترجع لتكون فيها انس فالابل هي اشد الحيوان الانس نفورا. وفي تحصيلها - [00:15:26](#)

بعد استمکان نفورها صعوبة شديدة في تحصيلها بعد تمكين نفورها صعوبة شديدة نسمع بعد هذا البيان لكلام الشارح رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه - [00:15:59](#)

وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعطلة الى اخره فيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والحذر من تعريضه بالنسيان قال القاضي اذا القاضي اذا اطلق الذكر القاضي في شرح الامام النووي على صحيح مسلم من المراد قاطعيا. لكن اياك ان تظن ان القاضي عياض هو المراد - [00:16:29](#)

قد اذا اطلق القاضي في كتب النووي في فقه الشافعية. اذا اطلق القاضي في كتب الشافعية فقطعا رياض مالكي وليس بشافعي ليس هو المراد. نعم قال رحمه الله تعالى قال القاضي ومعنى صاحب القرآن اي الذي الفه. ومصاحبة المؤلفه. ومنه فلان - [00:16:59](#)

صاحب فلان. المصاحبة المؤلفه. المصاحبة الملازمة فاذا المراد ها هنا اعما النظر اعم من النظر في القرآن. صاحب القرآن ليس من الذي ينظر في القرآن. وليس الذي يقرأ مرة ويهجر ويترك مرات. وانما صاحب القرآن الذي - [00:17:24](#)

مكن وانشرح صدره به. ورزقه الله عز وجل انسا ومحبة وقربا منه فالاصل ان يحفظ هذا الود وهذا الحب وهذا الانسى وان يبقى ناظرا فيه متعهدا اياه فلسانه يسهل عليه ترادده وقراءته. والقرآن السعيد من لم يكن ثقيلًا عليه - [00:17:44](#)

والناس سبحان الله القرآن امر القرآن عجيب. فقد ذكر ربنا حالتين في ظاهر امرهما التعارض ولكنهما ليسا بمتعارضين في قوله سبحانه انا القي عليك قولًا ثقيلًا. ثم في قوله سبحانه وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل - [00:18:20](#)

المذكر فالقرآن قول ثقيل الا على من يسره الله له انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا. ومع هذا لقد يسرنا القرآن للذكر. فهل مذكر؟ كم الابل يعني شديد النصرة لكن ان الف صاحبه احبه يأنس به. يأنس به ويغنيه ويكفيه. قال لي بعض رعاة الابل - [00:18:47](#)

قال يعني صاحب الابل وراعي الابل يأنس بالابل على وجه قد يغنيه عن كل شيء عن كل صاحب وعن حتى عن الزوجة والاولاد طب حتى يصل الابل بالانسان يأتي فيشم بين يشم ابطك ويشم عرقك - [00:19:16](#)

ويحبك ويقبل عليك ويسمعك دون سائر الناس من مكان بعيد اذا ناديت عليه من مكان بعيد يميز صوتك ولك به خاصية لا توجد عند غيرك. فسبحان الله وتشويه النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب القرآن بالابل تشبيه كاني به كاني به في هذا التشويه - [00:19:36](#)

اجمعوا بين الايتين يجمع بين قول الله تعالى انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا وبين قوله ولقد يسرنا الآية يجمع بين الامرين كقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون برؤيته لا تشكلون برؤيته. وهذا - [00:20:00](#)

يجمع بين ايتين الآية الاولى لا تدركه الابصار والاية الثانية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فاننا في القمر بالنسبة للقمر نراه ولا

ندركه نراه ولا ندركه واعجبني تععيد بديع غاية للامام الشنقيطي في كتابه دفع هام الاضطراب يقول ما من - 00:20:25

نصين في كتاب الله تعالى بينهما تعارض الا ووجد حديث يجمع بينهما ولو بطريق خفي ما من نصين في كتاب الله بينهما تعارض الا ووجد في كتاب الله الا ووجد في حديث رسول الله - 00:20:53

وسلم ما يجمع بين النصين ولو من وجه خفي. ولذا لما سأل نافع الازرق في مسائله التي هي مسندة الى عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. واوردها على وجه التمام والكمال - 00:21:13

واشار الى مخرجها برموز السيوطي في اللاتقان فسأله عن ايات متعارضات وكان ابن عباس يجيب واجوبته جل اجوبته فيها ايماء لاحاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه حقيقة اول من انتبه اليها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. نعم - 00:21:32

قال رحمه الله تعالى ومنه خلال صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب الرأي واصحاب الصدفة واصحاب ابل وغنم وصاحب كنز وصاحب عبادة. هذه كلها صاحب صاحب الرأي - 00:22:02

الحديث لما يقال صاحب فسفة صاحب كنز هذا الذي يفعل ذلك ويديم عليه وتكون بينه وبين الصدفة بقاء ودوام ونوم يسمى صاحب صدفة. من غشي اصحاب الصفة فرآهم ثم خرج من من عندهم لا يقال صاحب. من وافق اهل الرأي بمسألة - 00:22:22

لا يقال صاحب رأي من وافق اهل الحديث في مسألة لا يقال عنه صاحب حديث. يقال صاحب الحديث في من ادمن النظر في الحديث وما لا اليه آشد ازره به والذي غاب عنه اقل من الذي يستحضره - 00:22:42

وما شابه هذا هو صاحب الحديث. هذا هو فاذا صاحب القرآن هو الذي يبقى مع القرآن. هو الذي يبقى مع القرآن والامر اعم من مجرد النظر والقراءة والله تعالى اعلم. نعم. قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم اية كيت وكيت - 00:23:00

اية كذا وكذا. وهو بفتح التاء على المشكور. وحتى الجوهرى فتحها وكسرها عن ابي عبيدة. اولاً في الحديث السابق قلنا المعقلة بتشديد القاف والمراد به الحبل الذي يشد الذي تشد به ركة البعير - 00:23:20

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي منه الشراد. فما زالت فما زال التعاهد موجودا فالحفظ موجود. كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ - 00:23:40

ما دام العقار موجود ما دام التعاهد موجود فالحفظ موجود. كما ان البعير موجود والبعير لم يشرد واما قوله صلى الله عليه وسلم اية كيت وكيت فهذه بفتح التاء على المشهور والجوهرى في كتابه الصحاح ذكر كيت وذكر كيت بفتح الكافي - 00:24:06

وكسر الكاف وذكر ذلك عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى المتوفى سنت مئتين واحدى عشر معنا كيت وكيت يعبر بها في اللغة العربية عن الجمل الكثيرة وكذلك يعبر بها عن الحديث الطويل - 00:24:25

والعرب تقول كيت وكيت وتقول ايضا زيت وزيت والفرق بين الكيت وكيت وذيت وذيت ان كيت تكون للافعال وان الزيت تكون للاسماء. فالعرب ان كان الامر فعلا قالوا كيت. وان كان اسما قالوا ذيت - 00:24:47

كيت وكيت وذيت وذيت. فكلاهما امران معروفان في الشواهد العربية. ومذكوران في النصوص على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى قوله استذكروا القرآن فله اشد تفصلا من صدور الرجال من النعم بعقلها. قال اهل اللغة - 00:25:11

التفصي الانفصال. التفصي اولا سئلت في الدرس الماضي ان في بعض النسخ قرأت ورقة بعد مغادرة الدرس. بعض بين ايديكم التفصي بالقاف وهذا خطأ هذا تحريف. فالتفصي فقط بالفاء ولا تقال بالقاف - 00:25:36

فاذا وجد في بعض النسخ بالقاف فتصحح وفي مشارق الانوار لم يذكر الا الفاء وذكره في فعل فاصية وقال عن التفصي الزوال نونة والتفلة الزوال وان والبينونة ينفصل عنك يعني يذهب عنك الحفظ وهذا يكون ان يتفلة شيئا فشيئا. فبعد التفلة شيئا فشيئا يزول عن - 00:25:55

وبعد زواله عنك يصلح بينك وبينه بينونة. هو شيء شيء هو شيء شيء. والتفصي في اللغة يعني آ مداره على التفلة والتخلص. وكذلك يقال في الفرار تفصي وكذلك يقال في التخلص تفصي - 00:26:27

من تخلص من اخر فالعرب تقول تفصي عنه فلما يتخلص الحفظ عن العبد فهذا يقال اشد تفصيلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

وهنا مسألة لم اذكرها فيما اطلعت علي آآ - 00:26:53

احدنا شراح قوله استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال فهل هذا امر خاص بالرجال؟ ام ان النساء مثل الرجال هذا خاص بالرجال ام ان الرجال ذكروا لانهم هم الذين يحفظون - 00:27:10

كما كان يقول الامام الزهري كان يقول الحديث ذكر لا يحبه الا الذكور من الرجال. الحفظ يحتاج الى رجولة طب المرأة ان حفظت القرآن هل يتفصل قرآن ويتفلسف منها؟ كما يتفلسف من رجال نعم. فالامر الذي - 00:27:33

الى السجية والطبع فهذا امر مشترك في الشرع بين الذكر والانثى وبين الحر والعبد الامر الذي مرده الى السجية والطبع فهذا امر مشترك بين الذكر والانثى وبين الحر والعبد ولا فرق كذلك بين الحر وبين العبد - 00:27:54

بين من حقق الرجولة وبمن لم يحقق الرجولة ممن اتسم بالذكورة وهكذا. ونقولها هنا ما نقوله في غير هذا الموطن. لما ذكر النبي صلى الله وسلم الرجال. نقول ان ذكر الرجال ها هنا لانهم هم المخاطبون - 00:28:22

والنساء تتبع الرجال في مثل هذا المقام على حد قول الشاعر كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الديول. فالنساء تبع والمخاطبون الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هذا حديث ابن عمر - 00:28:44

وذكرنا لكم زيادة موسى بن عقبة. وهي زيادة رائعة مهمة غاية وهي عنوان وبرنامج لمن اراد ان يبتعد عن هذا النهي ممن رزقه الله لا سيما ممن رزقه الله تعالى حفظ القرآن. قال واذا - 00:29:09

قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. واذا لم يقم به نسيه فالاصل في قارئ القرآن ان يراجعه ليل نهار وان يملأ وقته. قال فقرأه بالليل والنهار في صلاته وخارج صلاته. ذكره اي لم ينسى - 00:29:30

واذا لم يقم به اذا لم يقم به قال نسي اذا لم يقم به نسيه فالذي يحفظ القرآن بذاكرة حديدية قوية وهذا موجود عند بعض الناس ولكن بقلب ميت وقلب قاس وليس فيه - 00:29:51

الآخرة وليس في اقبال على قيام على قيام الليل وعلى العبادة فهذا لا يثبت حفظه الذي يحفظ بقوة قوة ذاكرة لا يثبت حفظه القرآن منزلة عندي وفي فهمي وتقديري ان المقام منزلة من صعد اليها وهو ليس من اهلها فلا بد - 00:30:09

لابد ان يرجع الى منزلته اللائقة به القرآن مقام ليس كل من حفظ القرآن هو هو يستحق ان يكون في مقام الحفظه وبعض الناس يكون دخيلا على اصحاب هذا المقام - 00:30:29

ممن رزق ذاكرة قوية. لكن لم يهذب نفسه ولم يزكها. وليس عنده قلب متعلق بالطاعة والعبادة فهذا يتسلسل يتسلسل بسرعة فيصل الى اعلى الدرجات. لكن سرعان ما يفضح وسرعان ما يكون هذا القرآن - 00:30:48

عذاب له عذاب في الدنيا والآخرة. لذا ربنا قال وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهذه الايات توافق تماما قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر في صحيح مسلم وسيأتينا لاحقا لما - 00:31:08

سأل عمر آآ بعض من ولاه على مكة سأل من جعلت على نواحيها؟ قال فلان. قال من فلان؟ قال عبد كان عبدا فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:27

عبد على مكة وقريش والقبائل العربية الاصيله ويكون امير عليها عبد كان عبدا فاعتق فوضعه اميرا فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما - 00:31:44

ويضع به آخرين وسر وضع العرب اليوم ايش هو؟ هذا الحديث العرب ليه ما هم موضوعون ما هو سر ريع العرب؟ القرآن. القرآن هو الذي وضع العرب فالقرآن هو رحمة لاقوام ولا يزيد الظالمين الا - 00:32:04

خسارة لو اردنا نقول على العرب نصفهم وصفا ايش احسن وصفا نقول عنه عنهم نقول خسارني خسارة ولا يزيد الظالمين الا خسارة. قال بعض السلف في تفسير هذه الآية ما جلس احد مع القرآن وقام سالما فاما له واما علي. ولا - 00:32:27

قد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. افلا تعقلون افلا تعقلون ذكرنا في كتابنا والذي يريد ذكرنا من غير كتابنا مخبول مخبول لذا الله جعل فاصلة الاي فاصلة الآية بقوله افلا تعقلون افلا تعقلون - 00:32:45

افلا تعقلون اية عجيبة افلا تعقلون ايها الحكام؟ افلا تعقلون ايها المفكرون؟ الا تعقلون ايها الشعوب ذكركم في كتابكم. ادرسوا التاريخ
ذكرنا في كتابنا نعم ورحمة الله قالت باللغة التفصي الانفصال وهو بمعنى رواية اخرى اشد تفلتا - [00:33:12](#)
والنعم اصلها الابل والبقر والغنم. والمراد هنا الابل خاصة. لانها التي تعقل والعقل بضم العين ويجوز اسكان القاف وهو كان ظاهره ما
معنى وهو كان ظاهره مثل كتب يجوز فيها كتب ويجوز فيها - [00:33:40](#)
كتب يجوز عين الفعل في الميزان الصرفي كما ان عين الفعل في عقل القاف القاف يجوز فيها التسكين والضم والكتب وهي عين
الفعل يجوز فيها التسكين والضوء وقال كنظائرها. ترى الامام النووي - [00:34:01](#)
في علم العربية امام كبير وقد اعجبني بعض اعجبني صنيع بعض اخوانا المصريين له رسالة ماجستير مطبوعة رائعة. فرحت بها
فرحا شديدا سماها الصنعة النحوية عند الامام النووي في شرح صحيح مسلم. يعني الامام النووي - [00:34:29](#)
صاحب فهم صاحب علم في اللغة ولا سيما في علم الصرف وهو من اصحاب العلوم وكان الامام النووي في مدرسته كان يدرس كان
يدرس اثني عشر فنا رحمه الله في يوم واحد - [00:34:51](#)
درس اثنعشر فن في يوم ويسابق الزمان مات وعمره واحد واربعين سنة رحمه الله تعالى. نعم قال رحمه الله تعالى وهو كان رائده
وهو جمع عقال في كتاب وكتب. والنعم تذكر وتؤنس. ووقعت في هذه الرواية بعقلها - [00:35:09](#)
وفي الرواية الثانية من من عقله. وقلنا ان الجمع المكسر ها هذا الجمع يجوز فيه التذكير والتأنيث كقول الله في سورة الانبياء قالت
رسلهم رسلهم لما كان جمعا مكسرا رسول رسل فجازى فيه تأنيث الفعل. جازى فيه قالت رسلهم. كذلك العقل عقال عقل - [00:35:34](#)
فيجوز بعقدها والكلام عن النعم الان. النعم ويجوز فيها الجمع ويجوز فيها التذكير ويجوز فيها التأنيث يجوز فيها من عقله
وبعقلها وكلاهما روايتان معنا. في الصحيح من حديث ابن عمر. نعم - [00:36:09](#)
قال رحمه الله وفي الثالثة في عقلها وكله صحيح والمراد برواية جاء من كما في قول الله تعالى عينا يشعر بها عباد الله. عينا يشرب
بها يشرب منها عباد الله. هذا يسمى الترادف. هذا يسمى الترادف نعم وليس هذا مجازا كما ذكر لي بعض الاخوة - [00:36:26](#)
ليس هذا من المجازي في شيء وتله للجبين اي وتله على الجبين في السماء. دائما نقول لآخواننا في السماء على السماء ولاصلبنكم
في جذوع النخل المراد على جذوع النخل. ارحموا من في الارض - [00:36:52](#)
يعني ارحموا من على الارض وهكذا. نعم قال رحمه الله والمراد برواية الباء منه كما في قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله على
احد القولين في معناه وقوله في هذه الرواية عقله بتذكير النعم وهو صحيح كما ذكرناه. في هذه الاحاديث الحظ على - [00:37:10](#)
الى المحافظة على القرآن بدوام دراسته وتكرار تلاوته. وفي الحديث جواز ضرب الامثال لايضاح المقصود هذا والله اعلم ونأتي في
درسنا القادم على باب جديد اكتفي بهذا القدر واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:37:35](#)
لله رب العالمين - [00:37:55](#)